# ألفاظ سير الْإبل ونعوتِها في تهذيب اللغة للأزهري(ت-٣٧٠هـ) دراسة معجمية موازنة

**الكلمات المفتاحية: الفاظ – سير – الأزهري**

**بشير منذر بندر فرج** **أ.د حسين إبراهيم مبارك**

**جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

montherbander@gmail.com huseen.ar.hum@uodiyala

**الملخص**

مـن أهـم الألفـاظ والنعـوت التـي تصـدرت المعجـم العربـي وحـازت علـى عنايـةِ المعجميـين الألفـاظ التـي تتعلـقُ بالْإبـل كأسـمائها، و نعوتهـا ، و حملِهـا ، و نتاجهـا ، وطباعهـا ، وسـماتها ، وأنـواعِ سـيرها ؛ لمـا لـهُ مـن علاقـةٍ تمـسُّ حيـاة العربـي بشـكل خـاص . و الحـديث عـن عنايـة اللغـويين بألفـاظ الْإبـل و نعوتهـا يطـولُ و لا يتسـع لـهُ المقـام هُنـا لـذلك آثـرت أَنْ أُخصـصَ الحـديثَ عـن جانـبٍ مـن الجوانـبِ المتعلقـة بهـا وهـي أنـواعِ سـيرها ونعوتِهـا ، وقـد وجـدتُ العـربَ قـد خصصـوا لكـلِّ طريقـة مـن طـرقِ السـيرِ لفظًـا خاصًـا بـهِ ، فتحـدثوا عـن ألفـاظِ سـيرها السـريع والبطـيء ، وجعلـوا ألفاظًـا لمـن إبتغى من الْإبل بين ذلك سبيلا.

ولمّا كان الأزهريُّ الرائد الأول في معالجةِ هذه الألفاظ حتى أنّهُ أنفرد بألفاظٍ و نعوتٍ للإبلِ لم يذكرها المعجميون قبلهُ ، كانَ الرأي أنْ أخصصّ البحثَ في معجم تهذيب اللغةِ لأنطلق من خلالهِ إلى المعجمات الأُخرى ، ثم أعقَدُ موازنةً بين المعجميين بطريقةِ عرض الألفاظ وكيفية دراستها فوجدتُ الأزهري قد أعتنى عناية خاصة بألفاظ الْإبل ونعوتها على نحوٍ عام ، وألفاظ السير ونعوتها على نحوٍ خاص.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي بإسمهِ نهتدي ونستعين ، حمدًا كثيرا طيبا مباركاً ،والصلاة والسلام على أشرف الخلقِ محمد وعلى آله وصحبهِ أجمعين ، ومنتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أَمَّا بعد ....

فقد نبّه الله جل ثناءهُ عباده على النظرإلى سرّ إعجازهِ في خلق الْإبل فقال جلَ شأنه { أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ }"[ الغاشية: ١٧] وهذا يَدُلُّ على عظمِ هذا المخلوق وتفضليه على سائر الأنعام المركوبة ، ومكانتها عند العرب لا تدانيها أي

مكانة ؛ لِمّا تمتلكها من قدرةٍ كبيرةٍ على تحمّل مشقة الصحراء ، فحضارة العرب مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بها.

وليست العناية بالْإبل مقتصرة على المنتفعين بها فحسب و إنّمَا يتعدى ذلك إلى المعجميين العرب المتقدمين والمتأخرين، ففصلوا القولَ في كل ما يتعلق بخلقها، وأعضائها ، وسماتها ، وطباعها من الناحية اللغوية ، و كان في مقدمتهم صاحب التهذيب الذي عُنيَ بأدقِ ما يتعلق بها من تفاصيلٍ ، فشرح الألفاظ الخاصة بها وبيّن معانيها التي خرجت إليها ، و وثق معظم الألفاظ بالشواهد الشعرية الفصيحة التي نقلها عن العربِ ، وقد إخترتُ من بين هذا الكم الهائل من الألفاظ المعجمية المتعلقةِ بالْإبل ( الألفاظ الخاصةِ بسيرها ونعوتها ) .

وقد قسمتها بحسب إيراد الأزهري والمعجميين لها ؛ لكي تكونَ دراستي موازنةً بين التهذيب ومن سبقهُ ، أو من جاء بعدهُ من المعجميين ، وقد جاءت على محورين رئيسين: الأولُ تحدثت فيه عن ألفاظ السير الرويد ونعوتهِ ، و بينت فيه معظم الألفاظ التي أستعملتها العربُ في وصفِ سير الْإبل الرويد ، وكل ما يتعلق بهِ ، وقد بدأت ذلك ببيان المعنى الأصلي الذي وضعت لهُ الكلمة معَرِّجا على المعاني التي آلت إليها ، أي كُلِّ ما يتعلق بها من تضييقٍ ، أو تخصيصٍ ، أو تعميمٍ أو تطورٍ لدلالات الالفاظ ، وفعلتُ الأمر نفسهُ في المحور الثاني والذي تحدثُ فيه عن ألفاظ سيرها السريع ، وكلُ ما يتعلقُ فيه من نعوت وقد قابلتُ رأي الأزهري بآراء المعجميين السابقين أو اللاحقين لهُ ، ثم خلصتُ بإبرز النتائج التي توصلتُ إليها ، وكانت المعاجم اللغوية الدعامة الأولى التي إرتكز عليها البحث .

**أولا: الفاظ السير الرويد ونعوتهِ**

**- التّطفيلُ**

(طَفَلَ) : الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَ اللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ ، يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ: الْمَوْلُود الصَّغِيرُ ؛ يُقَالُ: هُوَ طِفْلٌ ، وَالْأُنْثَى طِفْلَةٌ [١] ، وفي التهذيب أَنَّ التّطفيلَ السَّيْرُالرويد يُقَال: طفّلْتُهَا تطفيلًا ، يَعْنِي الْإبل ، وَذَلِكَ إذا كَانَ مَعهَا أَوْلَادهَا فَرَفَقْتَ بهَا ليَلْحَقها أولادُها [٢] والظاهر أَنَّ ثمة علاقة بين المعنى الأصلي للفظة ، والمعنى الآخرالذي ساقه الأزهري ، فمن المعروف أَنَّ الطفل يكونُ مشيهُ رويدًا ، ثم أُطلقت على الْإبل مجازًا لفظة ( التطفيل) ؛ لِأَنَّ الْإبل تمشي رويدًا كمشية الطفل مراعاةً لصغارها الذين يمشون مشيًا رويدًا ، فالعلاقة بين المعنيين واضحة جلية ؛ فالطفل هو المولود وهو معروفٌ ، وهذا المعنى حقيقي ، ويطلق مجازًا على الْإبل

التي تسيرُ سيرًا رويدًا تشبيهًا لها بالطفلِ ، وذكر الخليل معنًى آخر للتطفيل ، وهو أَنْ يأتيَ الرَّجلُ وليمةً ،أو صنيعًا لم يُدْعَ إليه ، فَكُلٌّ من فَعَل فِعْلَهُ نُسِبَ إليه ، وقيل عليه طُفَيليٌّ[٣]، وهو ما يعرف بالإنسان المتطفل ، وهو استعمال مجازي تشبيهًا له بالطفيلياتِ التي تخترق جسم الإنسانَ من غير أَنْ يشعر، وقد جمع ابن منظور والزبيدي بين المعنيين الذين ذكرهما الخليل والأزهري، إذ اشارا إلى أَنَّ التطفيل يَردُ على معنيين مجازيين الأول : المتطفلُ في الأعراس و المناسبات ، والآخر: السير الرويد بالنسبة للإبل.[٤]

والذي يتلخص مِمّا تقدم أنّ التطفيلَ من الألفاظ المشتركة بين الحقيقة والمجاز، فالحقيقةُ هو وصفٌ يطلق على حدثاء الأسنان من الذكور والإناث ، ولَمّا كان هؤلاء يتميزون ببطء الحركة أستعيرت اللفظة فصارت تطلق على الْإبل دون غيرها والمتسمة بالسير البطيء تشيبهًا لها بمشي الأطفال ، و من معانيها المجازية أَنّها تطلق على الأشخاص المتطفلينَ على الولائمِ ، والمناسبات من غير دعوة تشبيهًا بالطفيلي والتاء زائدة ، والتطفيل مصدرٌ، ولم تكد المعجمات تذكر غيرهذه المعاني.

**- الخَنُوفُ**

(خَنَفَ): "الْخَاءُ وَ النُّونُ وَ الْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَيَلٍ وَلِينٍ...."[٥] و جاء في تهذيب اللغة أنّ الْخَنُوفَ من الْإبل: اللَّيِّنَةُ اليدَيْن فِي السَّيْر [٦] ، وهذا المعنى جاء على الإصل، إذ الخنوف لفظٌ يَدُلُّ على ميل ولين ، وذكر الخليل معنًى آخرللخنوف خاصٌ يطلق على الجمل الذي لا يلقح من ضرابهِ ، و هو كالعقيم من الرجال [٧] ، و الذي يفهم من كلام الخليل أَنَّ الخنوف داءٌ يصيب الجَملَ و هو ما يعرف بالعقمِ ، فلا يتمكن من تلقيح الإناث ، وعند الشيباني أَنَّ الخنوفَ وصفٌ يطلق على الْإبل التي تُميل رأسها عند السير، فتقول : خنفها الزِّمام يخنف [٨] أي أَمالَ الزمام رأسها ، و توسع ابن قتيبة في دلالة اللفظة ، فذكر أَنَّ الخنوفَ اللينة اليدين في السير كما ذكر الأزهري ، و الخناف يكون في العنق ، وهو أن تميله إذا مُدّ في بزمامها [٩] ، والظاهر أَنَّ هذه اللفظة مشتقة من الخناف وهو لينٌ في أرساغ الْإبل.[١٠]

وبعدُ فإنَّ الخنوف الأصلُ فيه هو لينٌ في أرساغ الْإبل ، أو أعناقها ، وسبب اللين يرجع إلى رقة في هذين العظمين ،و التي تساعد على اللين والحركة السهلة ، وأضاف الخليل معنًى آخر للفظة إذ جعلها وصفاً يطلق على الجمل العقيم الذي لا يتمكن من التلقيح لعلَّةٍ ما .

**- الدَلَعُثَم**

وهي من نعوت الْإبل التي تطلق على سيرها البطيء ، قال الأزهري : الدَلَعُثَم هُوَ البطيء من الْإبل ، وَرُبمَا قَالُوا دِلَعْثام[١١] ، و يبدو أَنَّ الأزهري هو أول من أشارَ إلى هذه اللفظة وتابعه المعجميون ، فنقلوا عنهُ اللفظة ومدلولها من غير أَنْ يزيدوا عليه شيئًا ، أو معنًى جديد.[١٢]

**- الذَميلُ**

(ذَمَلَ): "الذَّالُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ فِيضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ..."[١٣] و ورد في التهذيب أَنَّ " الذَّميلُ: اللَّيِّن من السَّيْر، وَقد ذمَلَتْ الناقةُ تَذمِلُ ذمِيلاً."[١٤] و نلحظ أَنَّ اللفظة غير مقيدة بالناقة عند الخليل ، و إِنّمَا عدها ضَرْبٌ من ضروبِ العَدْوِ ، فالدلالة فيها نوعٌ من التعميم ، فلم يخصصها مثلما فعل الأزهري[١٥] ، و الظاهر أَنَّ الأزهري قد قيّد هذه اللفظة بالرفقِ واللينِ في سير الناقة، وإِلى هذا ذهب ابن قتيبة، وتبعهما ابن سيده [١٦] ، واختلف الزمخشري عنهم فذهب إلى أَنَّ الذميل هو التوسط في السير[١٧] ، و عبَّر الحميري عنها فذكر أَنَّهَا لفظةٌ دالة على السير غير الشديد[١٨] ، يريد مشياً هوينا ، و هو بذلك موافق للزمخشري ، و أكثر المعجميون تابعوا الأزهري فيما ذهب اليه فخصصوا اللفظة على المشي اللين للناقة [١٩].

والذي نلحظه من أقوالِ المعجميين أَنَّ أكثرهم متفقون على أَنَّ اللفظة من نعوت السير الخاصة بالناقةِ ، إلاّ أَنَّهم أختلفوا في طبيعة السير، فمنهم من و صفهُ باللينِ ، ومنهم من وصفهُ بالمتوسط بين الشديد والبطيء ، وإنفرد الخليلُ فنقل عن العرب أَنَّ الذميلَ ضربٌ من ضروب العدو ، أي السير من غير تخصيصٍ ولا تقييدٍ ، واللفظة بمجملها من نعوتِ السير.

**- الرَّتْباءُ**

من رتب و الرُّتُوبُ: الانتِصاب كما يُرتبِ بالصَّبيُّ الكَعْبَ إرتباباً ، والمُصَلِّي يَرْتُبُ ، أي ينتَصِبُ والرَّتَبُ:ما أشرَفَ من الأرض كالدرج[٢٠]، كذلك الرتوب هوالثبوت[٢١] والظاهر أَنَّ أصل الكلمةِ يَدُلُّ على الثبوت ، والقوة ، والإنتصاب ثم خُصصَت هذه اللفظة فصارت تُطلق على الناقة المنتصبة في سيرها [٢٢] ، فإِنَّتقلت الدلالة من العام إلى الخاص، وهذا المعنى هو

المعنى العام الذي نقله المعجميون متأخرهم عن متقدمهم، ولم يزد الآخرعن الأول شيئًا [٢٣] ، والظاهر أَنَّ معناها دالاً على السير المتأني المستقيم المنتصب .

**- السَّهْوة**

(سَهُوَ): "السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْوَاوُ في مُعْظَمُ الْبَابِ يَدُلُّ عَلَى الْغَفْلَةِ وَالسُّكُونِ...."[٢٤] وردت في تهذيب اللغة بأكثرَ من دلالة ، منها النَّاقة اللّينة السّير التي لا تُتْعِب راكبها ، أو هي الغفلة ، أو صُفَّةٌ بَين بَيْتَيْن أَو مُخْدَع [٢٥] ، والمعنى عند الخليل أَنَّها أربعةُ أعوادٍ أوثلاثة يُعارَضُ بَعْضُها على بَعْض ، و يوضع عليها شيءٌ من الأمتعة.[٢٦] ، والظاهر أَنَّ الأزهري تابع ابي عبيد القاسم بن سلام [٢٧] ، وابن قتيبة في ما ذهب اليه من دلالة لفظة السهوة ، فذكر ابن قتيبة أنّ السهوة : هي الناقة اللينة السّير الَّتِي لَاتتعب راكبها واستَدَلَّ على هذا المعنى بقول زُهَيْر بن سلمى: [٢٨]

**يُهَوِّنُ بُعْدَ الأرضِ عَنِّي فرِيدةٌ ... كِنازُ البَضِيعِ سَهْوَةُ المَشْيِ بازِلُ**[٢٩]

نلخصُ مِمّا تقدم أَنَّ السهوةَ أصلٌ يَدُلُّ على الغفلةِ ثم تطور هذا الأصلُ فصار من المشترك اللفظي الذي يَدُلُّ على اكثر من معنى ، فقد يكون وصفٌ لسير الناقةِ اللين ، أو قد يكون لفظٌ يطلقُ على أربعة أعوادٍ توضع عليها الأمتعة ، و غير ذلك من المعاني غير أنَّ كثيرًا من المعجميين لا سيما الأوائل منهم صرّحوا بأَنَّهَا وصفٌلسير الناقةِ اللين الرويد .

**- المُكَرِّي**

(كَرِيَ) :"الْكَافُ وَ الرَّاءُ وَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ فِي الشَّيْءِ وَسُهُولَةٍ ، وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى تَأْخِيرٍ..."[٣٠] وبهذا المعنى صرح الأزهري فذكر أَنَّ المُكَرِّي: السَّيْرُ اللَّينُ البَطِيءُ ، وأنشد للقاطمي:[٣١]

**وكلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كلَّما رَفَقتْ، ... مِنها المُكَرِّيّ وَ مِنْهَا اللَّيِّنُ السَّادِيّ**[٣٢]

وهذا المعنى نقله الأزهري عمّن سبقه [٣٣] ، وأَمَّا ابن فارس فقد تابع السابقين فيما ذكروه من دلالة المكريّ ، غير أَنَّهُ و صفَ السير بالرفقِ و كأن هذه اللفظة تَدُلُّ على زيادة في الرفق والطمأنينة [٣٤] ، و أصلُ الكلمة ثلاثي وهي وصفُ يَدُلُّ على لينٍ ، وسهولةٍ ، وتأخرٍ في

الشيء ، ثم تخصصت فيما بعدُ فصارت صفة ، تطلقُ على السير البطيء اللين الرفيق للناقة دونَ غيرها ، و قد أجمعَ أكثر المعجميين المتقدمين و المتأخرين منهم على هذا المعنى .

**- الهَطْلى**

(هَطَلَ) "الْهَاءُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَتَابُعٍ فِي قَطْرٍ وَغَيْرِهِ . وَهَطَلَالْمَطَرُ هَطَلَانًا: تَتَابَعَ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ ..."[٣٥] ، و هذا هو المعنى الشائع لهذه اللفظة ،وقريبٌ من معنى التتابع ، وأطلق الأزهري مجازًا هذه اللفظة على الناقة التي تمشي رُوَيدًا، فيقال : هطَلت الناقةُ تهطِل هطْلا: إذا سَارَتْ سَيْراً ضَعِيفا، قَالَ ذُوالرمَّة:[٣٦]

**جَعلْتُ لَهُ من ذِكْرِمَيَ تَعِلَّةً . . . . خرقاءَ فَوْق النَّاعِجاتِ الهواطِلِ**[٣٧]

و ذكر الشيباني أَنَّ الهُطلى وصفٌ للقوم والْإِبل الذين يجِيئُون من كل جانب [٣٨] ،ومع أَنَّ الشيباني جعلها وصفا لمجيء الجماعات من الناس والْإِبل إلاّ أنّ هذه اللفظة لا تخرجُ عن المعنى العام وهو التتابع، وفسر ابن سيده اللفظة بأكثر من معنى فجعل فجعل مِنْ معانيها الْإِبل التي تمشي رويدًا المتقطعة في السير، أو الْإِبل المطْلقَة التي لَيْسَ مَعهَا سائق.[٣٩] والهطلُ والهطولُ أصلٌ يَدُلُّ على التتابعِ فيقال : هطلت السماءُ إذا إنحدر قطرهاويقالُ:هطلت العينُ إذا تتابعَ دمعها،والهطلى المقصورة اشتقاقٌ يَدُلُّ على السير الرويد للْإِبل وهو لايخلو من التتابعِ وهذا المعنى نصَ عليهِ أغلب المعجميين ، و منهم من زعم أَنَّ الهطلى وصفٌ يطلقُ على الْإِبل التي لا سائق لها ، وقيل هو وصفٌ دالٌ على التتابع في جماعات الناس والْإِبل، ومع إختلافْ تفسيرات المعجمية للفظةِ ، إلاّ أَنَّ التتابع يضلُّ المعنى العام الذي يجمعُ بين المعاني.

هذه معظم الألفاظ الخاصةِ بالسير الرويد المتعلقةِ بالْإِبل ، وإنَّ وصفهم لسيرها أدقَ الوصف يَدُلُّ دلالة قاطعةً على مدى عنايتهم بالْإِبل ؛ بوصفها أهم وسائط النقلِ والعيش في زمانهم وقد ذكروا أنواع السيرِ البطيء ، وجعلوا لكلِّ نوع من أنواع السير لفظًا خاصًا، وكثيرًا من هذه الألفاظ تحّمل على الإستعارة والمجاز، وكانللأزهريّ فضلَ السبقِ في ذكرِ ما يتعلقُ بنعوتِ سيرِ الْإِبل ثم جاء المعجميون بعدهُ ورددوا ما قالهُ ، وقد لا يستدركون عليه شيئًا ما ، سوى ما وجدناه من الشواهد الشعرية التي تؤيد صحة ما ذهب إليه .

**ثانيا: ألفاظ السيرالسريع ونعوته**

**- الجوَّاذِيّ**

(جَذَوَ): "الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الِانْتِصَابِ. يُقَالُ جَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِأَصَابِعِي ، إِذَاقمْتُ..."[٤٠] ،و ورد في التهذيب أَنَّ " الجوَّاذِيّ الْإِبل السِّرَاع اللَّاتِي لَا يَنْبسِطنَ فِي سَيْرِهِنّ،وَ لَكِن يَجذُون و يَنتَصِبن ، وهي الَّتِي تَجْذُو فِي سَيرهَا كَأَنَّهَا تقلع السّير، قال ذو الرمة : [٤١]

**على كل موَّارٍ أَفإنَّينُ سَيْرِه . . . شَوُوَ لأبْوَاعِ الجَوَاذِي الرَّواتِكُ** [٤٢]

والذي يبدو أَنَّ الجذوَ اصلٌ يَدُلُّ على الإنتصاب والوقوف على أطراف الأطابعكما نص على ذلك ابن فارس ، ثم أُطلقت هذه اللفظة على السراع منَ الْإِبل اللواتي لَا يَنْبسِطنَ فِي سَيْرِهِن، أي تبقى قوائمها منتصبة عند السير.

**- الحَوْذُ**

(حَوَذَ) : الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ الْخِفَّةِ وَالسُّرْعَةِ وَانْكِمَاشٍ فِي الْأَمْرِ ، فَالْإِحْوَاذُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَ يُقَالُ : حَاذَ الْحِمَارُ أُتُنَهُ يَحُوذُهَا ، إِذَا سَاقَهَا بِعُنْفٍ [٤٣] ، وإلى هذا المذهب ذهب الأزهري فذكر أَنَّ الحَوْذُ و الإحْوَاذُ صفةٌ للسير السريع من الْإِبل ، يُقَال: حُذْت الْإِبل أَحُوذُها [٤٤] ، و الظاهر أَنَّ الأزهري

خص اللفظةَ بالسير السريع للْإِبل دونَ غيرها ، في حين نجد أَنَّ أبا عمر الشيباني جعل الحوذ لفظًا دالًا على السوقِ الهين للغنم [٤٥] ، بمعنى السير الرويد غير أَنَّهُ قصره على سير الغنم دون غيرها ، ومن المعجميين يرى أَنَّ الحوذ وصفٌ يطلقُ على السير الشديد العنيف من غير تخصيص سواء أكان هذا السير للإبل أَم المواشي أم غيرها [٤٦] ، و أَمَّا الزبيدي فقد توسع في دلالة الحوذ فذكر أنها لفظةٌ تدلُّ على الحَوْطُ ، والمحافظة على الشيء فضلاً عن دلالتي السوق والسير الشديد العنيف.[٤٧]

والخُلاصة أَنَّ الحوذَ وصفٌ يَدُلُّ على السير إلاّ أَنَّ المعجميين قد أختلفوا فيطبيعة هذا السير ، فمنهم من وصفهُ بالسرعة والعنفِ والشدةِ ، ومنهم جعله وصفٌ للسير الرويد ، ومنهم من جعلهُ عاماً بالْإبل والمواشي وغيرها ، ومنهم من خص

اللفظة بسير الأغنام ، وأضاف الزبيدي معنيين أخرين هما الحوط والمحافظة على الشيءِ فضلًاعن دلالة السوق والسير الشديد العنيف، فهي بهذا من الألفاظ المشتركة الدالة على أكثر من معنى .

**- الدَّمْشَقُ**

وهي من نعوت الْإبل السريعة ، ذكر الأزهري أَنَّ الدَّمْشق هي النَّاقة السريعة وَاسم الْمَدِينَة من هَذَا أُخذ، قيل: فَدمشْقوها أَي: بنُوها بالعَجلة [٤٨] أوالخفيفة من النوق السريعة [٤٩] ، ودمشقُ لفظٌ أعجمي مُعرّب ، ويقال دَمْشَقَ عمله إذا أسرع فيه [٥٠] ، في حين يرى أبو بكر الأنباري أَنَّ دمشقٌ من كلام العرب وليس معربًا ، فيقال : ناقةٌ دمشق اللحم إذا كانت خفيفة اللحم [٥١] ، ومن المعجميين من عَدَّ اللفظة دالة على السرعة في الْإبل والرجال أَيْضَاً .[٥٢]

والذي يتلخص من كلام اللغويينَ أَنَّ الدمشقَ أصلٌ يَدُلُّ على الخفةِ ، والسرعةِ في السير للرجالِ والْإبل ، والخفةُ في كلِ شيء ، وبهِ سميت دمشق المدينة للتعجلِ في بنائها ، كأَنَّ اللفظةَ في أول وضعها وضِعت للسرعةِ والعجلة ، ثم صارت تطلقُ مجازًا على السيرِ السريعِ والخفةِ ، وأختلفوا في أصلها فقيلَ عربية وقيلَ معربة .

**- الشِّمْلَالُ**

(شَمَلَ) الشِّينُ وَ الْمِيمُ وَ اللَّامُ أَصْلَانِ مُنْقَاسَانِ مُطَّرِدَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَعْنَاهُ وَ بَابِهِ...، فَالْأَوَّلُ : يَدُلُّ عَلَى دَوَرَانِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَ أَخْذِهِ إِيَّاهُ مِنْ جَوَانِبِهِ، وَالْأَصْلُ الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي يخَالِفُ الْيَمِينَ...[٥٣] ، وقد وردت بمعنيينِ عند الأزهري الاول : الناقة الخفيفة ، ومن قول امرئ القيس:[٥٤]

**كَأَنِّي بفَتْخَاءِ الْجَناحَيْن لِقْوَةٍ ..... دَفُوفٍ من العِقْبَانِ طَأْطأْتُ شِمْلالِي**

والآخر: الناقة السريعة وهي الشملة أَيْضَاً [٥٥] ، والظاهر أَنَّ هذين المعنيين لهماعلاقةٌ وثيقةٌ بالمعنى الأصلي الذي وضعت له الكلمة ، فخفة الناقة ، و سرعتها معنيان متعلقانِ بسرعةِ الحركة و الدوران ، و الذي يبدو أَنَّ هذه اللفظة تَدُلُّ على الدوران في أصلِ وضعها على نحوٍ عام ، ثم ضُيقَ مجالها فصارت وصفًا خاصًا بالناقةِ دونَ غيرها للدلالة على الخفة والسرعة ، و ليس المعنى عند الخليل مقتصرًا على الخفةِ والسرعة ،وإنّمَا يتضمن الدلالة على القوة أَيْضَاً ، والوصفُ عنده خاصٌ بالناقة دون غيرها [٥٦] ،وقد تحدث ابن دريد على الإشتقاقات التي تتفرع عنها المادةاللغوية ، فذكر أَنَّ من إشتقاقاتها شمْلَلَ و شملةً، وَمِنْها اشتقاق الشِملال وهو وصفٌخاصٌ بالناقة ، ومن هذا أن العربَ قد سمّت شمّالاً وشُمَيْلاً وشاملاً والشِّمليل السَّرِيع

مثل الشِّمْلال أَيْضَاً [٥٧] و الشملال من الشمللة، و هي لفظةٌ تحمل طابعَ العمومِ في في الدلالة ، فهي تُطلقُ في الأصلِ على كل ما هو سريع ثم اختصت بسرعة الناقة دون غيرها.[٥٨] والشمللةُ والشملال أصلٌ وضع للدورانِ ، والسرعةِ على نحوٍ عام دون تخصص، ثم اختصت بالناقةِ فصارت وصفاً يطلقُ على كلِ ناقة تعتريها السرعةُ والخفةُ القوةُ هكذا نصَ اللغويون ، وهذه المعاني بمجملها لا تخرج عن المعنى الأصلي للفظةِ فإِنَّهَا قُيدتْ بالناقةِ بعد أَنْ كانت توصف بالعمومية .

**- الكَدْسُ**

(كَدَسَ): الْكَافُ وَالدَّالُ وَالسِّينُ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. فَالْأُولَى: كُدْسُ الطَّعَامِ وَالثَّانِيَةُ: التَّكَدُّسُ، وَهُوَ مَشْيُ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ ... ، وَالثَّالِثَةُ: الْكَوَادِسُ: مَا تَطَيَّرَ مِنْهُ ، كَالْفَأْلِ وَ الْعُطَاسِ وَ نَحْوِهِ... [٥٩] ، والظاهر أَنَّ هذه اللفظة من المثلث اللغوي الذي تتغير دلالته بحسب تغير حركته ، و أشارَ الأزهري إلى بعض معانيها و من معانيها عنده السير السريع للإبل فذكر أَنّ الكدسَ هو إسراعُ الْإبل فِي سيرِها وَقالُ : كدَستْ الْإبل تَكدِسُ كَدْسًا ، و من معانيه أَيْضَاً الطعام الكثير بضم الكاف وَكَذَلِكَ من معانيها مَا يجمعُ من دراهمَ وَنَحْوها، يُقَال: كُدْسٌ مكَدَّسٌ.[٦٠] ، إذن فالكافُ الدالُ والسينُ أصلٌ يَدُلُّ على التجمعِ في كلِ شيء ، والإكثارُ منهُ هذا بضمِ الكافإِنَّ فَتَحْتَها صارت صفةٍ تطلقُ على سرعة الْإبل دونَ غيرها فهي إذن من الألفاظ المختصة بسير الْإبل، وذكر ابن دريد أَنَّ الكدْس بضم الكاف وفتحها وصفٌ دالٌ على العُطاس[٦١] ، وفرق الجوهري بين مفتوحة الكاف ، ومضموتها ،

فالمفتوحة الكاف : بمعنى إسراعُ المُثْقَلِ في السَير، ومضموتها بمعنى تجمع الطعام ومن معانيها الكُداسُ وهو عُطاسُ البهائم [٦٢] ، أَمَّا الحميري فقد وافق المعجميينَ من أَنَّالكدس بفتح الكاف لفظٌ يَدُلُّ على السرع ، غير أَنَّهُ عدَّ هذا الوصف عامٌ من غير أَنَّ يخصصهُ بالْإبل أو غيرها ، وإِنّمَا هو من الصفات العامة للسيرعندهُ .[٦٣]

والذي نخلصُ إليه أَنَّ اللغويينَ عدوا اللفظة من المثلث اللغوي فكلما تغيرت حركةالكافِ تغيّر معناها ، ومع تعدد هذهِ المعاني إلاّ أَنَّ الذي يعنينا منها أَنَّ الكَدسَ بفتحالكاف يطلق على سرعة الْإبل ، فهي إذن من ألفاظ السير الخاصة بالْإبل عند معظمالمعجميين ، وإِنْ أختلفوا في طبيعةِ هذا السير، ومنهم من ذهبَ إلى إَنَّهُ وصفٌ عامٌ يطلق على الإسراع في السير من غير تخصيص .

**- مِزَاقٌ**

**(**مَزَقَ**)**: "الْمِيمُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَخَرُّقٍ فِي شَيْءٍ..."[٦٤]وهي لفظةٌ أطلقها المعجميون على الناقة السريعة جدًا ، يَدُلُّ على ذلك ما جاء في التهذيب ، ناقَةٌ مِزاقٌ: سَرِيعة جدّاً يكادُ جلدُها يتمزّق مِنْ سرعتها ، وانشد لحميد بن ثور:[٦٥]

**فجاءَ بشَوْشاةٍ مِزَاقٍ تَرَبِهَا ... نُدوباً مِنَ الأَنْساع : فَذّاً وتَوْأَما**

كذلك يطلق على الفرس مِزاق إذا كانت سريعة خفيفة [٦٦] ، و هذا المعنى عينه صرّح به ابن دريد وغيره [٦٧] ، و المعجميون مجمعون على أَنَّ المزاق هو شدة في سرعة الناقة إذ يكاد جلدها يتمزق من شدة سرعة سيرها.[٦٨]

والتمزق أو المزاقُ والتخرقُ معًنى واحد وهو تمزق الشيءِ ، ثم أُطلقت اللفظة مجازًا على الناقة السريعة جدًا عند معظمِ المعجميين ، أو على الفرسِ السريعِ جداً أَيْضَاً ، والتمزقُ مجازي أي أنّ الناقة لشدةِ سرعتها يكادُ يتمزقُ جلدها فانَّتقلت اللفظةُ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالةِ المجازية .

**- المَلْعُ**

**(**مَلَعَ**)**: "الْمِيمُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ وَخِفَّةٍ. وَمَلَعَتِ النَّاقَةُ فِي

سَيْرِهَا وَ نَاقَةٌ مَيْلَعٌ...، وَالْمَلْعُ: السُّرْعَةُ فِي الْمُرُورِوَالِاخْتِطَافِ.[٦٩] قال الأزهري:" المَلْع: سرعَة سير النَّاقة. وناقة مَيْلَع: سريعة. وَ لَايُقَال: جمل مَيْلع."[٧٠] و قيلَ هو السير الشَدِيد وَمِنْه قيل للناقة ميلع وإنّمَا احتث الملع لِأَنَّهُ يحسر وَيقطع. وَلذَلِك قيل هو شَرُّ السّير"[٧١] ، و وردت اللفظة بأكثر من معنى عند ابن سيده إذ يقول:" المَلْعُ: الذّهاب فِي الأَرْض. وَقيل: الطّلب. وَقيل: السرعة والخفة. وَقيل شدَّةالسّير. وَقيل: الْعَد والشَّديد. وَقيل: هُوَ فَوق الْمَشْي دون الخبب.[٧٢]

والخلاصة أَنَّ المعنى العام لهذه اللفظة هو السرعة والخفة في السير وهي صفةٌ مختصة بالناقة دون الجمل عند الأزهري و أكثر المعجميين ، واللفظةُ من المشترك اللفظي ؛ ذكر المعجميون لها أكثر من دلالة كالمشي الرويد ، أو الذهاب في الأرض وتكاد تكون اللفظةُ من الأوصاف الخاصة بسير الناقة دون غيرها ، و وصف عند بعضهم بأنهُ شَرُّ أنواع السير.

**- المُواعسةُ**

(وَعَسَ):"الْوَاوُ وَالْعَيْنُ وَالسِّينُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سُهُولَةٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَالْوَعْسَاءُ: الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ. وَ الْمِيعَاسُ: الْأَرْضُ لَمْ تُوطَأْ. وَ الْمُوَاعَسَةُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبل سَهْلٌ. يُقَالُ: وَاعَسْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ: أَدْلَجْنَا. وَلَاتَكُونُ الْمُوَاعَسَةُ إِلَّا اللَّيْلِ..."[٧٣] ، و وردت بثلاثة معانٍ عند الأزهري الاول : أَنَّ المواعسة ضرب من سيرالْإِبل فِي السرعة تَقول: واعسن بالأعناق إِذا مددن الْأَعْنَاق فِي سَعَة الخَطْو، وَأنْشد لذو الرمة:[٧٤]

**كَمِ اجْتَبْنَ من ليلٍ إليك وواعَسَتْ ... بنا البِيدَ أعناق المهاري الشعاشع**

نقلَ هذا المعنى عن الليث.[٧٥]

الثاني: المباراة فِي السّيروَهِي المواضحة

الثالث :الْإِقدام فِي السّير.[٧٦]

ونلحظ أَنَّ جميع المعاني التي ذكرها الأزهري متقاربة وتدلُّ على نحوٍ عام على السيرالسريع للإبلِ دون غيرهِ، وذهب اكثرالمعجميين إلى ما ذهب إليه الخليل وهو أَنَّ المواعسة ضربًا من سير الْإِبل السريع ولسرعة سيرها تمدُّ أعناقها.[٧٧]

والأصلُ في اللفظةِ أنّها وضعت للدلالة على السهولةِ في الشيءِ ومن معانيها الأخرى أنَّهَا صفة دالة على السير السريع ، أو الأقدام ، أو التباري في السيرِ ، وكلُ هذه الألفاظ تَدُلُّ على سهولةٍ وسرعةٍ ، واللفظة مختصة بسير الْإِبل دونَ غيرها ومعظم المعجميين وافقوا الخليل فيما ذهبَ إليهِ من أَنَّ المواعسة ضربٌ من ضروب السريع الذي تمدُ الْإِبل معهُ أعناقها ، وأكثر المعجميين توسعًا في شرح اللفظةِ هو الأزهري ، الذي ذكر لها معانٍ تَدُلُّ بمجملها على السيرِ السريعِ .

**- الهَمَاذِيّ**

(هَمَذَ): "الْهَاءُ وَ الْمِيمُ وَ الذَّالُ، يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ. يُقَالُ الْهَمَاذِيُّ: السُّرْعَةُ. وَهَمَاذِيُّ الْمَطَرِ: شِدَّتُهُ..."[٧٨] ، وعند الأزهري وردت في معنيين مترادفينِ ، الأول: السُّرْعة فِي الجرْي ، يُقَال: إِنَّه لذُو هَمَاذِيٍّ فِي جَرْيه ، والآخر: السَّريع من الْإِبل ، والذي يفهم من كلام الازهري وابن فارس أَنَّ هذه اللفظة من ألفاظ السرعة والشدةِ، والجري،وتطلق على الْإِبل وعلى كُلِّ ما هو شديد سريع من المطر و الجري وغيرها ، وهي وصفٌ عام يطلقُ على الشدةِ أَيْضَاً فقيل إِنَّ من معانيه الجِدُّ فِي السَّيْر ، وشدةٌ فِي المَطَرِ والحرِّ ، و السِّباب ، و الجَرْي، مرّة يَشتدّ وَ مرَّة يسكن[٧٩] ، واللفظ عند الخليل مقترنٌ بدلالة واحدة وهي السُّرْعة فِي الجرْي[٨٠] وقصر اللفظة بعضهم على الرجل السريع[٨١] ، والهَمَاذِيُّ عند الجوهري: هو البعيرُالسريعُ وكذلك الناقةُ البلهاء.[٨٢]

والهَمَاذِيُّ أصلٌ لهُ معنًى وهو الشدّةُ ، أو ما يرادفهُ من معانٍ كاقوةِ والسرعةِ ، والمعجميونَ مختلفون في تخصيص هذه اللفظةِ ، فمنهم من خصّها بالسير السريع ، ومنهم أطلق اللفظة وصفًا للسير السريع للإبل دونَ غيرها ، و منهم من جعلَ اللفظة وصفاً عامًا يطلق على الشدةِ في كلِ شيئًا كالمطرِ والحرِ والسيرِ وغيرها.

**نتائج البحث :**

بعد دراسة هذه الألفاظ توصّل الباحث إلى نتائج عِدة منها :

١-إِنَّ استقراءًا شاملا لألفاظ الْإِبل ونعوتها في المعجم العربي تنبيكَ كثرتها بعناية العرب بها ؛ فقد وصفوا سيرها ، وخلقها ، وطباعها ، وسماتها ، ولبانها ، وفصيلها ونتاجها ، وهذه

العنايـة الفائقـة بكـل مـا يتعلـقُ بالْإبـل لـم تنشـأ إعتباطـا وإنمّـا دلـت علـى مكانتهـا بـين العـرب بوصفها مصدرَ دخلهم ومعيشتهم وواسطة نقلهم .

٢- إنَّ الأزهري كانت لـهُ مصادر متعددة في نقلِ المعلومـةِ اللغويـةِ إذ إعتمد بشكلٍ كبير في النقلِ عن الثقاة الذين شافهوا العرب ، وسمِعوا منهم كالخليل ، والنظر ابن شميل ، والأصمعي ، وابن الإعرابي ، وغيرهم من أعمدة اللغة الذين حُملت فصاحتها وسلامتها على أكتافهم .

٣- نجد أَنَّ الأزهري إعتمد كثيرًا في بناء معجمـهِ على الذين سبقوه من الرواة الثقاة كما تقدم إلاّ أَنَّهُ لم يكن يكتفي بالنقل عنهم من غير تمحيص أو تدقيق فكان كثيرًا ما يتعقبُ الخليل و غيرهُ و يردُ عليهم و يرجح بين آراء اللغويين الذين سبقوه أو يردُ آراءهم ويبسطُ رأيهُ الخاص في شرح اللفظةِ و الإختصار فيذكر المعاني .

٤- إنَّ من يستقرأ ألفاظ الْإبل بشكلٍ عام في المعجم العربي ، وألفاظ السير بشكلٍ خاص يجدُ أنّ البداوةَ متأصلةٌ في جُلِّ تلك الألفاظ ، فأكثرُ الألفاظِ هي من الغريب اللغوي الذي لا تفهم مدلولاتهُ إلاّ بالرجوع إلى كتب المعجم ، وقد وجدتُ كثيرًا من هذه الألفاظ قد ضمنها أصحاب الغريب اللغوي في مصنفاتهم مِمّا يَدُلُّ على أَنَّ معظم ألفاظ الْإبل ونعوتها هي من ألفاظ الغريب اللغوي .

٥- مِمّا لا يخفى على الباحثينَ أَنَّ للمعجميينَ طرائق عدة في شرح المفردة ، ومن أظهر تلك الطرائق التفسيرُ بالإشتقاق ، و ذلك لأنَّك إذا نظرت إلى جذر الكلمةِ تجدُ أَنَّ لها معنًى خاصًا ، وإذا ما رحتَ تفرع الجذر وتشتقُ منهُ فإنَّ كلُّ إشتقاقٍ جديدًا يعطيك معنًى مغايرًا ، وهذا ما يفسّرُ تعدد المعنى في اللفظِ الواحد ، ويفسِّرُ أَيْضَاً بروزَ ظاهرة المشترك اللفظي .

٦- وللأضداد نصيبٌ كبيرٌ في شرح المفردة المتعلقةِ بسير الْإبل ، أو غيرها مِمّا يتعلقُ بها فكان المعجمي يذكر الضد أو النقيض، ممّا يقرّبُ معنى الكلمة وإستعمالها إلى ذهن القارئ ؛ لأن الأشياء تتميزُ بضدها .

٧- ومع وجود ذلك التغاير بين المعنى الأصل الذي وضعت له الكلمة والمعاني التي آلت إليها لا شك إننا نلحظ ثمة رابطٌ جامعٌ بين تلك المعاني .

٨- تبيَّنَ أَنَّ لكلّ كلمة أصلًا وضعت لهُ ، ثم تأتي المعاني الأخرى تتفرعُ من ذلك الأصلِ ، فكان الأزهري في التهذيب ، وتبعهُ ابن فارس في المقاييس من أكثر المعجميين عناية بالجذر اللغوي للكلمة ، والمعاني التي يحتوي عليها الجذرُ ، ثم

التطور الدلالي الذي يعتري الكلمةَ من تضييقٍ وتخصيصٍ وتعميم .

٩- وجدتُ أَنَّ المعجميين قد اختلف منهجم في الاستدلال من كلمةٍ إلى أُخرى ، فمع أَنَّهُم كثيرًا ما كانوا يستدلون بالشواهد الفصيحة على صحة المعنى الذي ذكروه ، إلاّ نَّهُم وفي مواضع كثيرة يذكرون المعنى ، والاستعمال اللغوي له من غير أنّ يعززوهُ بشاهد يعضدُ صحة هذا الإستعمال أو ذاك .

١٠- من خلال عقد موازنة بين الأزهري والمعجميين السابقين أو اللاحقين لهُ أثبتَ الباحثُ أَنَّ معظم المتأخرين اعتمدوا على الخليل والأزهري وغيرهم من المتقدمين في نقلِ كلِ ما شرحوه من ألفاظ ، وما استدلوا به من الشعر، وقلما تجدُ لهم إضافة هنا أو هناك .

**The Camel's Walk and Its Epithets in the Language Refinement of Al-Azhari (D. 370 A.H): A Balancing Linguistic Study**

**Keywords: Epithets, Walk, Azhari**

**An M.A. thesis extracted paper**

**M.A. Candidate**
**Ins. Basheer Munthir Bandar**
**University of Diyala**
**College of Education for Humanities**

**Supervisor**
**Prof. Hussein Ibrahim Mubaraq**
**(Ph.D.)**
**University of Diyala**
**College of Education for Humanities**

**Abstract**

Among the most important words and epithets that topped the Arabic lexicon and gained the attention of lexicographers are the words related to camels, such as their names, epithets, pregnancy, offspring, nature, traits, and types of their course of life, because of their relationship that affects the life of the Arab human in particular. It is long and there is no space for it here.

Here, therefore, I chose to devote the discussion to one of the aspects related to it, namely the types of its course and its attributes. I found that the Arabs have assigned a special word to each of the ways of walking. So they spoke about the words of their fast and slow pace, and they made expressions for those who wanted camels between that as a way.Since Al-Azhari was the first pioneer in dealing with these terms, he singled out words and epithets for camels that were not mentioned by lexicographers before him. Then I made a balance between the lexicographers in the way of presenting the words and how to study them, and I found that Al-Azhari had a special interest in the words of camels and their epithets in general, and the words of walking and their epithets in particular.

## الهوامش

(١) ينظر : مقاييس اللغة:(طفل) ٤١٣/٣.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: (طفل)٢٣٦/١٣ ، الصحاح : ١٧٥١/٥ ، شمس اللعلوم: ٤١٣٠/٧.

(٣) ينظر:العين: ٤٢٩/٧ ، اساس البلاغة: ٦٠٨/١ .

(٤) ينظر: لسان العرب:(طفل):٤٠٤،٤٠٣/١١ ، تاج العروس: ٣٧٢/٢٩ .

(٥) مقاييس اللغة : (خنف) : ٢٢٣/٢.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة :(خنف) : ١٨٥/٧ ، المحيط في اللغة : ٣٥٨/٤ ، شمس العلوم ، للحميري : ١٩٣٢/٣ ، لسان العرب : ٩٧/٩.

(٧) العين:(خنف) :٢٢٦/٤ ، المحيط في اللغة: ٣٦٦/١

(٨) ينظر الجيم : ٢٢٦/١.

(٩) ينظر: الجراثيم : ١ /١٩٥ ، المخصص : ١٩٥/٢.

(١٠) ينظر الصحاح : (خنف) : ١٣٥٨/٤ ، لسان العرب : ٩٧/٩.

(١١) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٣٨/٣.

(١٢) ينظر: لسان العرب: (دلعثم) : ٢٦/١٢ ، تاج العروس: ( دلعثم) :١٧٠/٣٢ ، معجم متن اللغة: ١٤١/٢.

(١٣) ينظر: مقاييس اللغة :(ذمل) :٣٦٠/٢ .

(١٤) تهذيب اللغة : ( ذمل) :٣١٢/١٤ ، فقه اللغة وسر العربية :١٣٩.

(١٥) ينظر: العين : (ذمل): ١٨٨/٨.

(١٦) ينظر: الجراثيم : ٢١٣/٢ المحكم والمحيط : (ذمل) ١٠:/٧٤.

(١٧) ينظر: اساس البلاغة : (ذمل) :١/ ٣١٧ ، شرح ديوان المتنبي للعكبري :٢٢١/٣ .

(١٨) ينظر: شمس العلوم ، للحميري: (ذمل) ٤:/٢٢٩٥.

(١٩) ينظر: لسان العرب ،:(ذمل) :٢٩٥/١١ ، تاج العروس : ١٧/٢٩ ، معجم متن اللغة:٥٠٧/٢.

(٢٠) ينظر: العين : (رتب) :١١٥/٨.

(٢١) ينظر: الفائق في غريب الحديث : ٧٧/١.

(٢٢) ينظر: تهذيب اللغة : (رتب):١٩٨/٤.

(٢٣) ينظر: التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني :(رتب) : ١٣٥/١ ، اكمال الاعلام بتثليث الكلام :٣٤٠/١ ، لسان العرب : ٢٣١/١ ، تاج العروس ،:٦٦/٢ ، معجم متن اللغة : ٥٤٢/٢.

(٢٤) مقاييس اللغة : (سهو) : ١٠٧/٣.

([٢٥]) ينظر: تهذيب اللغة : (سهو) : ١٩٥،١٩٦ ،الصحاح:٢٢٦٨/٦، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٠٦/٤ ، جامع الأصول:٧٥٣/١٠ ، تاج العروس : ٣٤١/٨ ، المعجم الأشتقاقي المؤصل:١٠٩٢/٢.

([٢٦]) ينظر: العين (سهو) ٧١/٤ ، المخصص: ١١/٢، شمس العلوم ، للحميري ، ٣٢٣٩/٥

([٢٧]) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام : ٥٠/١.

([٢٨]) ديوانه : ٩٨

([٢٩]) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة : ٢٦/٢.

([٣٠]) مقاييس اللغة : (كري) :١٧٣/٥.

([٣١]) ديوانه :٨٢

([٣٢]) ينظر: تهذيب اللغة : (كري):١٨٧/١٠ ، الصحاح :/٢٤٧٤ ،المحكم والمحيط الأعظم:١٠٧/٧ ، شمس العلوم ، للحميري : ٥٨١٨/٩ ، لسان العرب، ١:/٢٢٢ ،معجم متن اللغة: ٥٩/٥.

([٣٣]) ينظر: الجراثيم : ٢١٤/٢ ، معجم ديوان الأدب :١١٤/٥.

([٣٤]) مجمل اللغة ، لابن فارس :(كري) :٧٨٢/١.

([٣٥]) مقاييس اللغة :(هطل): ٥٦/٦.

([٣٦]) ديوانه :٢٢١.

([٣٧]) ينظر: تهذيب اللغة : (هطل) ١٣٠/٦، الجراثيم :٢٠٢/٢ ،مجمل اللغة،لابن فارس: ٦٠٩/١.

([٣٨]) ينظر: الجيم :٣٢٣/٣ .

([٣٩]) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم : ( هطل) :٢٤٩/٤.

([٤٠]) ينظر: مقاييس اللغة : (جذو) :٤٣٩/١ ، الكنز اللغوي في السن العربي :٤٠.

([٤١]) ديوانه ،١٨٩.

([٤٢]) تهذيب اللغة :(جذا) :١١٤/١١ ، وينظر: لسان العرب: ١٣٨/١٤ ، تاج العروس :٣٥٣/٣٧.

([٤٣]) مقاييس اللغة: (حوذ): ٤٠١/٩.

([٤٤]) ينظر: تهذيب اللغة:(حوذ) ١٣٣/٥ ، الصحاح : ٥٦٣/٢ ،المحكم والمحيط الأعظم: (جذا) ٥٣٨/٧ ، المخصص ،:١٨٥/٢ ،المفردات في غريب القرآن: ٢٦٢ ، لسان العرب: ١٣٨/١، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي : ١٧٣/٨ معجم متن ، ٤١١/٩.

([٤٥]) ينظر: الجيم : ٢١٧/١.

([٤٦]) ينظر: معجم ديوان الأدب : ٣/ ٣٩٣ ،مجمع الأمثال ،:٤١٢ ، شمس العلوم للحميري :١٦٢٧/٣ ، غرائب تفسير النيسباوري ، القرآن ورغائب الفرقان : ٥١٥/٢ ، معجم متن اللغة:٢٩٢/٣.

([٤٧]) ينظر: تاج العروس : (حوذ) : ٣٩٩/٩،٤٠٠ ، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: ١٧٣/٨، معجم متن اللغة: ٢٩٢/٣.

([٤٨]) ينظر: تهذيب اللغة : (دمشق): ٢٨٢/٩ ، ،معجم البلدان : ٤٦٣\٢ ، لسان العرب ، ١٠٤/١٠.

([٤٩]) ينظر: العين : (دمشق): ٢٤٤/٥ ، معجم ديوان الأدب : ٢٧/٢ ، الصحاح : ١٤٧٧/٤ ، المخصص:٢٥١/١ ، شمس العلوم ، للحميري : ٢١٦٠/٢ ، لسان العرب : ١٠٤/١٠.

([٥٠]) ينظر: جمهرة اللغة :١١٦٥/٢ ، مجمل اللغة ، لابن فارس : ٢٥١/١.

([٥١]) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس : ١٠٥/٢.

([٥٢]) ينظر: تاج العروس :( دمشق): ٣٠٦/٥ ، معجم متن اللغة ، ٤٥٠/٢.

([٥٣]) مقاييس اللغة : (شمل): ٢١٥/٣.

([٥٤]) ديوانه :١٣٩ ، مع إختلاف في الرواية .

([٥٥]) ينظر: تهذيب اللغة : (شمل) :٢٥٥/١١ ، لسان العرب : ١٠٤/٩ ، تاج العروس : ٣٠٣/٢٣ ، المصباح المنير : ٢٢٣/١.

([٥٦]) ينظر: العين : (شمل) :٢٦٦/٦ شرح ديون المتنبي للعكبري : ٢٨٧/٣ .

([٥٧]) ينظر ، جمهرة اللغة : ٨٨٩/٢ ، مجمل اللغة ، لابن فارس : (شمل) :٥١٢/١ ، المخصص ، ٢٠٧/١.

([٥٨]) ينظر: شمس العلوم ، للحميري : (الشمللة) ٣٥٤٩/:٦.

([٥٩]) مقاييس : (كدس) :١٦٣،١٦٣/٥.

([٦٠]) تهذيب اللغة : (كدس) :٢٨/١٠ ، العين : ٣٠٤/٥ ، لسان العرب: ٩٦٩/٦ .

([٦١]) ينظر: جمهرة اللغة : ٦٤٦/٢.

([٦٢]) ينظر : الصحاح : (كدس): ٩٦٩/٣، لسان العرب ، ٩٦٩/٦.

([٦٣]) ينظر: شمس العلوم للحميري : (كدس):٥٧٨٣/٩ .

([٦٤]) مقاييس اللغة :(مزق): ٣١٨/٥ .

([٦٥]) ديوانه : ٢١ .

([٦٦]) تهذيب اللغة : (مزق): ٣٣٣/٨ ، العين : ٩٤/٥.

([٦٧]) ينظر: جمهرة اللغة : ٨٢٣/٢ ، معجم ديوان الادب : ٤٦٤/١.

([٦٨]) ينظر: مجمل اللغة : (مزق): ٨٢٩/١ ، المحكم والمحيط الأعظم : ٣٦٤/٦ ، اساس البلاغة : ٢١١/٢ ، شمس العلوم ، للحميري :٦٢٨٧/٩ ، لسان العرب :٣٤٢/١ ، تاج العروس : ٢٩٠/٢٦.

([٦٩]) مقاييس اللغة : (ملع): ٣٥١/٥ .

([٧٠]) تهذيب اللغة :( ملع) :٢٥٩/٢ ، جمهرة الأمثال : ٢٣٩/١ ، مجمع الأمثال : ١١٨ ، لسان العرب:٣٤٣،٣٤١/٨ تاج العروس: ٢١٧/٢٢.

([٧١]) غريب الحديث لأبن قتيبة :٣/٢.

([٧٢]) الخبب ضرب من العدو ، ينظر: العين: (خبب): ١٤٥/٤.

([٧٣]) مقاييس اللغة : (وعس) :١٢٦/٦.

(٧٤) ديوانه : ١٥٨ ، مع إختلاف في الراوية .

(٧٥) ينظر: العين:(وعس) :٢٠٣/٣.

(٧٦) ينظر: تهذيب اللغة :(وعس) :٥٧/٣ ، الجراثيم: ٢١٢/٢ ،المخصص:١٨٦/٢، لسان العرب :٢٥٦/٦ ، تاج العروس ، ١٦/١٧.

(٧٧) ينظر: معجم ديوان الادب: ٧٨/٣، الصحاح :(وعس) ٣:٩٨٩ ، مجمل اللغة ، لابن فارس : ٩٣١/١ ، معجم متن اللغة : ٥/ ٧٨١ ، المعجم الوسيط: ١٠٤٣/٢ ، شمس العلوم : ٧٢٢٣/١١ .

(٧٨) مقاييس اللغة : (همذ): ٥٦/٦

(٧٩) ينظر: تهذيب اللغة: (همذ): ١٤٥،١٤٤/٦ ، لسان العرب :/٥١٨ ، تاج العروس : ٥٠٠/٩ معجم متن اللغة :٦٦١/٥.

(٨٠) ينظر: العين : (همذ): ٥٧٣/٢،شمس العلوم، للحميري: ٥٠١/٩ ، التكملة والذيل والصلة ، للصاغاني: ٣٩٧/٢.

(٨١) ينظر: المنجد في اللغة : ١٢١.

(٨٢) ينظر: الصحاح : (همذ): ٥٧٣٠/٢.

**المصادر والمراجع :**

**القرآن الكريم**

- **إكمال الأعلام بتثليث الكلام:**جمال الدين ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) ،تحقيق: سعدبن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية ، الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ ،١٩٨٤م.
- **تاج العروس من جواهرالقاموس:** محمّد مرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين ، دارالهداية، د. ط ، د. ت .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية** ،الحسن الصغاني (ت:
- ٦٥٠هـ)، تحقيق ، مجموعة من المحققين ، مطبعة دارالكتب ، القاهرة ، د. ط ،د. ت
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول:**مجد الدين ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ) ، تحقيق : عبد القادرالأرنؤوط و بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبةدار البيان،الطبعة : الأولى .د . ت .
- **جمهرة الأمثال:** أبوهلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) ،دارالفكر – بيروت، د. ط ، د.ت .

- **جمهرة اللغة** : أبوبكرابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
- **الجيم** : أبوعمرو بن الشيباني (ت: ٢٠٦هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، د. ط ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ديوان امرِئ القيس ، (ت: ٥٤٥ م) ، تحقيق :عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الثانية ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- **ديوان حميد بن ثورالهلالي**، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، د.ط ، د.ت ، ١٣٧١هـ -١٩٥١م .
- **ديوان ذوالرمة** ، تحقيق: عبدالرحمن المصطحاوي ، دارالمعرفة بيروت، د.ط ، د.ت.
- **ديوان زهير بن اب يسلمى**، علي حسن فاعور ، دارالكتب العربية بيروت- لبنان . الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **ديوان القطامي**، تحقيق :د. ابراهم السامرائي ود. احمد مطلوب، الناشر : دار الثقافة بيروت ،د.ط ، د.ت .
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**: أبو بكرالأنباري (ت: ٣٢٨هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٠ م .
- **شرح ديوان المتنبي**: أبو البقاء العكبري ، (ت: ٦١٦هـ) ،تحقيق: مصطفى السقا و آخَرين ، دارالمعرفة – بيروت، د.ط ، د.ت .
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني(ت: ٥٧٣هـ) ، اتحقيق: د.حسين بن عبدالله العمري – مطهربن علي الإرياني-د. يوسف محمد عبدالله ، دارالفكر(دمشق – سورية) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفورعطار، دارالعلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- **غريب الحديث** ، ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) تحقيق: د. عبدالله الجبوري ، مطبعة العاني – بغداد ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.

- **غريب الحديث**، أبوعُبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ) ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف ، العثمانية ، حيدر، آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** ، نظام الدين النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ) ،تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دارالكتب العلميه – بيروت ، الطبعة: الأولى –١٤١٦ هـ .
- **الفائق في غريب الحديث والأثر** ، جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) ،تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم إبراهيم ، الناش ، دار المعرفة – لبنان ، الطبعة: الثانية ، د.ت .
- **كتاب العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ، تحقيق: د.
- مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، داروكتبة الهلال ، د.ط،د.ت .
- **الكنز اللغوي في اللَسَن العربي** ، يعقوب ابن السكيت ، (ت: ٢٤٤هـ) ،

- تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة ، د.ط ، د.ت .
- **لسان العرب** ، جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ، دارصادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .
- **مجمع الأمثال**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت: ٥١٨هـ) ،تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، دارالمعرفة– بيروت، لبنان ، د.ط ، د.ت .
- **مجمل اللغة لابن فارس** ، أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) ، تحقيق: زهيرعبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- **المحكم والمحيط** الأعظم ، أبوالحسن ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دارالكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م **المحيط في اللغة** ، الصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ) . تحقيق : الشيخ محمدآل ياسين ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- **المخصص** ، أبوالحسن بن سيده ، تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي–بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

- **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبينمعانيها)** ، د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- **معجم ديوان الأدب** ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختارعمر، مؤسسة دارالشعب للصحافة والطباعة
- والنشر، القاهرة ، د.ط ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- **معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)** ، أحمد رضا ، دارمكتبة الحياة – بيروت ، د.ط١٣٨٠ ، هـ – ١٩٦٠ م .
- **المعجم الوسيط** : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إبراهيم مصطفى وآخرون،دارالدعوة ، د.ط ، د.ت .
- **المفردات في غريب القرآن** ، المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدارالشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ .
- **مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- **المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)**: أبوالحسن الملقب بكراع النمل الهُنائي ، (ت: بعد ٣٠٩هـ) تحقيق: دكتورأحمد مختارعمر ودكتور ضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة: الثانية ، ١٩٨٨ م
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين ابن الأثير، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت ، د. ط ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ١٩٧٩م.